

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة التاسعة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله قلت لكم انا من اول ما بدأت هذه الحلقات انني ساعرض لموضوعات تحتاج لتفكير وانا اعلم ان مثل هذه الموضوعات الاحاديث هل تحتاج الى تفكير اذا اثيرت على مائدة الطعام - [00:00:23](#)

فانها يعني تفسد الهضم وتتعب المعدة. انا اعرف هذا. قلت له والله ها الذم مو علي انا. الذنب على من اختار لهذا هذه الاحاديث عنوان على مائدة الافطار. واذا كانوا يعني يؤخرونها قليلا حتى تقوموا عن المائدة. يعني - [00:00:48](#)

نخلص من هذه الورطة التي وقعنا فيها. اليوم اصعب ما كلفنا الله به ما يتعلق بالقضاء والقدر. يعني الامر الذي كنت اتكلم عنه بالامس يوم التكاليف الشرعية كما ساببن ان شاء الله في حلقة من الحلقات الآتية لانني وضعت هذه السنة - [00:01:08](#)

يعني منهجان اعرض فيه على الغالب اصول العقائد والمسائل الكبرى وخلال ذلك اتي ببعض وبعض الطرائف حتى لا يكون يعني اه الامر جدا في جد خالص. يعني ان يكون جدا مخلوطا بشيء - [00:01:34](#)

تذكرت بين قوسين قلكن شي واحد لقيني وانا قادم. قال انت تنتقد المحدثين الذين يلحنون وانت من قبل ثلاثة ايام. نسيت ولا اكرر قال انا قلت ان يضعوا قال كيف بتقول ان تدخلها وتأتي بالفعل مرفوعا؟ يا سيدي انا قلت ان يضعوا - [00:01:54](#)

ما قلت ان يضعوا ميمون الواحد قلت كان من السهل علي ان افتحها. مع ذلك السنة بين قوسين ما اغلقت القوس فشو اللحن بين الناس والله اذا انتشر المرض يمشي حتى للاصحاء. تصدقون اننا كنا تلاميذ - [00:02:22](#)

تلاميذ في المدرسة الثانوية وكنا نكلف ان نقوم فنتكلم مرتجلين وتحصى علينا اللحنات كنت الحن وانا الشاب وانا الطالب. الان صارت تقع مني بعض بعض اللحنات. اعود الى موضوعي. شوفوا يا اخوان - [00:02:42](#)

في مسألة الان يمكن اصعب ما كلفنا الله به. الانسان له اختيار لا شك في ذلك والمسألة هاي يعني ما اعود لاقدم قضية فكر فيها العقل انسان مسير او مخير مسير ومخير بلا شك. لكن لي ارادة - [00:03:01](#)

يتحكم بها ما قلت لكم مرة جيل سيمون هذا الفيلسوف. الفرنسي ليرد على من ينكر ان للانسان قال انا بعد دقيقة سارفع يدي. مين بيقول اني ما باستطيع ارفع يدي؟ باستطيع ارفع يدي باستطيع ان افعل او الا افعل. اذا - [00:03:23](#)

اختيار الانسان هذا امر ثابت وانه لا يقع في الوجود شيء اذا لم يرده الله ولم يأذن به هذه ايضا قضية ثابتة اذا صار الامتحان وين اين تنتهي هالارادة هاي وما مكانها امام ارادة الله؟ لا سيما - [00:03:43](#)

انها قد وردت آيات واحاديث ظاهرها كأنه يعني يدل على الجبر على ان الانسان مسير. ولذلك في قضية انتشرت بين الناس في المدارس من بعض المشايخ اكثر الناس يعتقدون بها بيقول لك - [00:04:07](#)

وارد اليوم هلاً لا يسأل عما يفعل وارد انه الانسان قبل ان يولد يكتب يعني رزقه واجله ويكتب وانه شقي ام سعيد؟ نعم. اه وارد في واعلموا ان الله يحول بين المرء - [00:04:29](#)

اه افأمنوا مكر الله فهموا من هذا فهم بعض الناس بان الله عز وجل وهذه كتبت في كتب من كتب التوحيد اللي تدرس وتقرأ انه ربنا كل انسان يعني معرض لان يعاقب - [00:04:53](#)

ولو قام بالطاعات يمكن ما تقبل منه وترد عليه. هذا الذي يقولونه اه انه واحد يكون في معصية يكون قد سبق له من الله قدر له انه من اهل الجنة - [00:05:13](#)

يتوب الله عليه. يعني الله كأنهم يقولون بان الله عز وجل ربما عذب طائع وربما اكرم العاصي ويحتجون بحديث آ ان الرجل ليعمل

بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق - 00:05:33

عليه القلم او شي ما ادري نص الحديث الان بيكون يعمل بعمل اهل الجنة يعدل. من تأليف ابن القيم ابن القيم الجوزية وربما فيه يعني بعض اشياء لابن الجوزي يقول في انه هذا هذا الكلام من باب يعني - 00:05:58

الجهل بايات الله وبصفاته. لبش ؟ بقول هذه هاي مثل لو جا الولد ارسل هادا الكلام ابن القيم لو ارسل الاب ولده الى المدرسة قال له شوف هذا المعلم هل لتذهب اليه ربما تشتهد وتحفظ - 00:06:24

ولا تخالف لكن يساقطك في اخر السنة. اذا اراد وربما كسلت واهملت ولم تدرس اسأت السيرة في المدرسة فينجحك هل عاد هداك ما يقوله ابن القيم معناه هل يثق بعد ذلك التلميذ بوعده هالاستاذ هادا هالمعلم او بوعيده هل يطمئن اليه ؟ يقول ابن القيم لو كان -

00:06:44

قالوا انه السلطان البلد يأخذ اللص المجرم من السجن انا اسجل هذه يعني مو بوقت الصيام وتقولوا عم يشرب وهو صائم لا بوقت الافطار لو آ قالوا انه هذا سلطان من السلاطين يأتي للسجن فيأخذ المجرم فيجعله قاضيا في المحكمة - 00:07:15

لقاضي المحكمة الذي يحكم بالعدل فيضعه في السجن الا يعتبر هذا من الظلم فكيف يفعل ربنا المسألة هاي مسألة دقيقة جدا الله قادر على كل شيء بلا شرك. ولا يسأل عما يفعل حقيقة. مين يسأل الله ؟ الله عز وجل له الامر - 00:07:43

وله له الخلق وله الامر. هو خلق هذا الخلق ويأمر فيهم يحكم فيهم بما شاء. لكن ربنا خبرنا انه حرم الظلم على نفسه وردت الايات الكثيرة بان الانسان يعامل بعمله. نعم. اه - 00:08:16

انه الانسان اذا احسن الله لا يضيع مثقال ذرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يري. ومن يعمل مثقال اه ذرة شرا يري. اه وارد فيها بان الله عز وجل يكافي المحسنين باحسنانهم - 00:08:39

يعاقب المجرمين حتى انه يوم الحساب يوم الحساب عندما يظهر الحق ويبين يعترف المجرم فاعترفوا ايش ؟ بذنوبهم في ايات كثيرة تدل على ان المجرم عندما يري الحق هو يعترف. يعني يدخل النار وقد رأى - 00:09:03

الدليل الساطع على استحقاقه النار. اذا منين دخلت علينا هذه العقيدة دخلت لان بعض الناس يأخذون طرفا من الدلة. هاي تقع الان كثيرا ووقعت في الماضي. اليوم لا سيما بعض الواعظين - 00:09:27

واعظات يأخذون طرفا من اية لا ينظرون لما ورد في موضوعها من ايات اخرى. لا ينظرون لما يقيد يقيدها او يخصصها او هاي مثال ضربته مثلا مثل لو واحد اراد ان ينظر الى فرش الغرفة - 00:09:47

الباب مغلق نفر من الثقب المفتاح رأى امامه كرسي مثل هذا الكرسي كرسي فخم كما ترونه الان. لو نظر ورأى الكرسي شو بيصن بانه كل مفروشة بكراسي مماثلة. رأى كرسي واحد. قاسى عليه بلا دليل على هذا القيم - 00:10:08

العلماء محققون ما ينظرون من ثقب المفتاح يفتحون الباب. فينظرون للغرفة كلها ويحكمون عليها حكما بعلم وبيقين. فالله عز وجل نعم بعض هلا انا في الكتاب هذا كتاب الفوائد لابن القيم راجعوا الفصل. فصل عظيم جدا. كان الشيخ محمد ناصيف رحمة الله عليه -

00:10:33

يعني اه الرجل النادر المثال والذي خسرنه حقيقة اه اه رغم يعني اه كرمه وعنايته بالضيوف وان بابه مفتوح عنده مكتبة فيها من النوادر. اعطاني مرة رسالة مخطوطة للشوكاني في هذا الموضوع يرد على من يقول مثل هذه المقالة. يرد على من يقول انه الانسان

من حي ولادته - 00:11:04

انتهى الامر. انتهى الامر شقي او سعيد. يعني كانهم يفهمون ان الله كتب عليه ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار من يوم ولد بقول لك الشوكاني كما علق في ذهني - 00:11:34

قرأت من سنين طويلة انه اذا لماذا ارسل الله الرسل ؟ ولماذا انزل الله الشرائع ؟ ولماذا بين للناس طريق الجنة وطريق النار هل يمكن ان يكلف انسان لا يملك اه نفسه اختيارا - 00:11:49

المسؤولية مقرونة بالحرية دائما. والا بتصير مثل هديك القول السخيف القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان بالماء. الله ما القى

احدا مكتوفا في اليم ولا الشرائع التي انزلها الله جاءت بهذا - [00:12:09](#)

فهذا الموضوع ترجعون فيه الى العلماء المحققين موضوع هذا مهم حقيقة. الانسان له اختيار بلا شك يستطيع ان يسلك طريق الجنة وان يسلك طريق النار. ما اكره عليه هلاً نرجع للمسألة هاي القديمة المزمنة هل يمكن اول القضايا التي فكر فيها العقل البشري قضية

ان الانسان - [00:12:29](#)

مسير ام مخير؟ والى الان يسأل عنها. انا بسألكم مسير ام مخير؟ الجواب مسير ومخير انا هالامور هاي فصلتها في كتاب تعريف عام

بدين الاسلام. مسير في اه امور لا يملكها. انا لا املك - [00:13:00](#)

مو انا اللي عملت وجهي بهالشكل. ولا انا اللي عملت قامتي طول هكذا. ولا انا هاللي اه اه جئت من فلان ومن فلان من ابي ومن امي.

في امور انا يعني وجدنتي ملزما بها. هاي الله ما بياخذني عليها - [00:13:19](#)

الامور التي ليس لي فيها عمل ربي لا يؤاخذني عليها وباقي كلمة في الموضوع ما ادري اعود اليها او انتم تتمون في كتابي تعريف

عام تفصيل لهذا الامر. وارجعوا الى - [00:13:37](#)

الكتب اللي قلت عنها. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:55](#)